

إلى تسييس الرياضة، سيُسَوِّمها بأسوأ طريقة. فهم بذريعة ما يحرمون بلدًا المشاركة في المحافل الدولية الرياضية كافة. لماذا؟ لأنكم قائلتم في المكان كذا! لكن هؤلاء أنفسهم يتجاهلون خمسة آلاف طفل شهيد في غزة! هنا يجب ألا تسييس الرياضة، لكن تُسَيِّس على نحو جليّ هناك، ولا إشكال! يحرمون بلدًا المنافسات الدولية بذريعة الحرب، ويتجاهلون بالكامل بلدًا وحكومة، ولا يمنعونها من الحضور في الساحات الدولية، وليس السبب الحرب فقط، بل الجرائم الحربية، وحتى الإبادة الجماعية "٩".

يحضر التساهل مع الكيان الصهيوني من قبل المسؤولين الرياضيين الدوليين الذين يدعون «عدم إقحام السياسة في الرياضة»، بينما منعت اللجنة الأولمبية الدولية «جنوب أفريقيا» من المشاركة في الألعاب الأولمبية بين عامي ١٩٦٤ و ١٩٨٨ بسبب نظام الفصل العنصري "هناك [١٠]. لكن، وبعد أن أصبحت الإبادة الجماعية التي ارتكبتها الكيان الصهيوني في غزة لا تقارن حتى بخطر "الفصل العنصري"، فقد أثيرت في أذهان الناس أسئلة كثيرة عن انحياز متخذي القرار وصنّاعه الدوليين نحو الصهاينة، حتى في مجال الرياضة.

محاولة الغرب لتحسين صورة اللاعب المناهض للسلام في المنطقة

وبينما تزايدت مطالبات الرأي العام بإلغاء مشاركة الكيان الصهيوني في أولمبياد باريس، حاول الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في محاولة منه إلى قلب الحقائق الميدانية، أن يظهر الكيان وجهًا محبًا للسلام. وقال في مواجهة الطلب المذكور: "لا يمكننا القول بأن إسرائيل هي من بدأ الهجوم... إسرائيل كانت ضحية هجوم إسرائيلي... سيكون الرياضيون [الإسرائيليون] هناك (في الأولمبياد)، وأمل أيضًا أن يكونوا حاملي السلام؛ لأنه ستعطيهم التناقص مع العديد من رياضي المنطقة" [١١]. جاءت هذه التصريحات في حين يعتقد الرأي العام، حتى في فرنسا نفسها، أن "إسرائيل" لاعبٌ مناهض للسلام، وترتكب إبادة جماعية ضد الفلسطينيين [١٢].

على أي حال، مع استشهاد وجرح ما يقرب من ١٥ ألف شخص في غزة على مدار ٩ أشهر، ومعظم الضحايا هم من النساء والأطفال، فإنّ تحديد "السعي للسلام" و«المناهض للسلام» ليست ما يتعلق بالكيان الصهيوني، ليست بالمهمة الصعبة لدى الرأي العام. ولهذا السبب، فإنّ الرأي العام يعتقد أنّ كلّ وسيلة ضغط، حتى الألعاب الأولمبية أيضًا، لا بدّ أن تستخدم للضغط على المجرمين؛ لحملهم على وقف الإبادة الجماعية غير المسبوقة ضد الفلسطينيين.

وفي هذا الصدد، أصدرت حملة «مقاطعة داعمي "إسرائيل" لبنان» - التي تأسست عام ٢٠٠٢ وتضم عددًا من الناشطين اللبنانيين في مجال حقوق الإنسان - بيانًا أكدت فيه ضرورة منع مشاركة الكيان الصهيوني في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في باريس، معلنة: «لا مكان لمرتكبي الإبادة الجماعية في أولمبياد باريس ٢٠٢٤! انساقًا مع الجهود المبذولة عالميًا لعزل الكيان الصهيوني في كلّ المجالات سياسيًا، واقتصاديًا، وثقافيًا، وأكاديميًا، ورياضيًا، وبسبب جرائم الإبادة التي يرتكبها في قطاع غزة... شاركنا في حملة مقاطعة داعمي "إسرائيل" في لبنان مع حركات المقاطعة العالمية... وهدفنا عبرها إلى الضغط على اللجنة الأولمبية الدولية لحظر الكيان الصهيوني من الألعاب الأولمبية». وبعد متابعات حثيثة لمنع الكيان الصهيوني من المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية في باريس، وصل ردّ من اللجنة الأولمبية إلى الحملة يفيد بعدم إقحام السياسة في الرياضة. فتساءلت الحملة في بيانها: «وهنا نسأل بصوت عالٍ: هل أصبحت الدعوة لتطبيق القانون الدولي، وتطبيق معايير اللجنة الأولمبية الدولية نفسها كما سرتى في الحالة الروسية والبيلاروسية، إقحامًا للسياسة في الرياضة؟» [٦].

المعايير المزدوجة التي تكرم جلّادي غزة

النقطة الجديرة بالتأمل في المطالب العامة بمنع رياضي الكيان الصهيوني من المشاركة في الألعاب الأولمبية، هو أن هذا المطالب أثيرت أيضًا في فرنسا نفسها. وفي هذا الصدد، أكد الفرنسيون على ضرورة منع "إسرائيل" من المشاركة في الأولمبياد من خلال تنظيم تظاهرات أمام مقر الألعاب الأولمبية في باريس، وترديد الشعارات [٧]. وأكدت رئيسة «النشطاء الأوروبيون الداعمون لفلسطين»، أوليفيا زيمور، التي كانت إحدى منظمي التظاهرات المذكورة، في تصريحات لها: «من المخزي استقبال الإسرائيليين في هذا الحدث الرياضي، بينما نشاهد كل يوم تعرض الشعب الفلسطيني للإبادة الجماعية على يد جيش الاحتلال»، وأضافت زيمور متسائلة: «كيف يمكننا تقبل هذه المعايير المزدوجة التي تكرم جلّادي أهالي قطاع غزة الأبرياء؟» [٨].

قضية «المعايير المزدوجة» في مختلف المجالات، بما فيها الرياضة، هي قضية تطرق إليها قائد الثورة الإسلامية مرارًا وتكرارًا، وهو القائل: «إنّ القوى الاستعمارية الاستغلالية المستكبرة، وكفت اليوم خلف المراكز الدولية كلّها تقريبًا، وتحول دون التقاضي العادل للأموار... يقولون "الرياضة ليست سياسية"، لكن حين يحتاجون



معايير مزدوجة حسب المزاج؛

من غزة إلى باريس.. ميدالية الإجماع يتقلدها الرياضيون الصهاينة

عقوبات على النظام الصهيوني "٤". من ناحية أخرى، أكد مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي أيضًا، من خلال انتقادات ساخرة، على ازدواجية "العالم المتحضر"، متسائلين: "لماذا لم تتخذ أي هيئة دولية رياضية قرارًا بمعاقبة الكيان الصهيوني، أو إيقاف أي رياضي أو نادٍ أو منتخب يمثل هذا الكيان، بسبب الجرائم التي يرتكبها بحق الرياضيين الفلسطينيين، في الوقت الذي عوقبت فيه روسيا، وفُتحت منتخباتها من المشاركة في البطولات الدولية بسبب حرب أوكرانيا" [٥].

ولذلك، يبدو أن المنظمات الرياضية الدولية - وعلى عكس ادّعاؤها تجتذب السياسة - لم تترك هذه الساحة فحسب، بل حوّلت الرياضة إلى أداة سياسية في طريق تأمين مصالح الكيان الصهيوني.

تقييد حركتهم، أو تدمير البنية التحتية الرياضية وغيرها من الممارسات الهجمية. ٩٠٪ من المرافق الرياضية في المحافظات الجنوبية الفلسطينية تعرضت للتدمير والتخريب منذ بداية الحرب الصهيونية على القطاع [٢]. إنّ حجم الجرائم الصهيونية كبيرٌ لدرجة دفعت الاتحاد الفلسطيني إلى إصدار بيان عبر موقعه الإلكتروني، جاء فيه: «نجم تلو نجم يرتقي إلى السماء شهيدًا، الحركة الرياضية الفلسطينية تستمر في توديع أبنائها وكوادرها، بفعل عقود طويلة من الظلم والاحتلال، الذي لم تسلم من بطشه وقتله واعتداءاته أيّ من مكونات وقطاعات الحياة في فلسطين» [٣].

تقييد حركتهم، أو تدمير البنية التحتية الرياضية وغيرها من الممارسات الهجمية. ٩٠٪ من المرافق الرياضية في المحافظات الجنوبية الفلسطينية تعرضت للتدمير والتخريب منذ بداية الحرب الصهيونية على القطاع [٢]. إنّ حجم الجرائم الصهيونية كبيرٌ لدرجة دفعت الاتحاد الفلسطيني إلى إصدار بيان عبر موقعه الإلكتروني، جاء فيه: «نجم تلو نجم يرتقي إلى السماء شهيدًا، الحركة الرياضية الفلسطينية تستمر في توديع أبنائها وكوادرها، بفعل عقود طويلة من الظلم والاحتلال، الذي لم تسلم من بطشه وقتله واعتداءاته أيّ من مكونات وقطاعات الحياة في فلسطين» [٣].

العالم الذي يدعي الحضارة؛ ألا ينوي معاقبة الصهاينة حتى في الرياضة؟

دفعت عمليات القتل الجماعي للرياضيين الفلسطينيين في قطاع غزة خلال الأشهر التسعة الماضية، المنظمات المدنية ذات العلاقة بالشأن الرياضي إلى مطالبة المنظمات الرياضية الدولية رسميًا، مثل الاتحاد الدولي لكرة القدم، والنظر في فرض

"بركات" شارك وصيته مع العالم، وخاصة مجيئه، من خلال نشر مقطع فيديو مؤثر على مواقع التواصل الاجتماعي، يُسمع فيه صوت الانفجارات المتتالية لحظة القصف العنيف على "خانيونس". فقد قال: «لعلها تكون آخر كلمات، وآخر مشهد تشوفونا فيه، نحن في موقف صعب، لكن لا يحدث في ملك الله إلا ما أراد الله. أرجو المسامحة والدعوات، أمي وأبوي والله إنكم حيايي وغالين علي، أستودعكم الله» [١].

بعد ساعات قليلة على نشر هذا الفيديو، تناقلت وسائل الإعلام خبر استشهاد «بركات» مع عدد من أفراد عائلته، ليتم إدراجه أيضًا ضمن لائحة الرياضيين الذين ارتقوا ضحايا الإبادة الجماعية الصهيونية. "مصطفى صيام"، الأمين العام للاتحاد الفلسطيني للإعلام الرياضي، أشار إلى تبعات العدوان الصهيوني على المجتمع الرياضي في قطاع غزة، قائلًا: «آخر الشهداء كان حارس مرعى نادي شباب خان يونس لكرة القدم شادي أبو العراج. يأتي في إطار الاستهداف العدواني المباشر للحركة الرياضية الفلسطينية، سواء باغتيال أو اعتقال الرياضيين الفلسطينيين أو

ينشر موقع KHAMENEI.IR الإعلاني تقريراً يُلقِي الضوء على أولمبياد باريس ٢٠٢٤ ومشاركة مجري الحرب الصهاينة فيه وضرورة عزل الكيان الصهيوني المجرم الذي ينكّل بالمدينين في غزة عن الحضور في كلّ المجالات السياسية والاقتصادية والفنية والأكاديمية، والرياضية أيضًا، حيث يتمثل أحد جوانب العمل على هذا العزل في الضغط على اللجنة الأولمبية لتمنع مشاركة الكيان في أولمبياد باريس ٢٠٢٤.

على مدى أكثر من تسعة أشهر مضت من القتل الجماعي لأهالي غزة على يد الكيان الصهيوني، لم تكن أي فئة من مختلف فئات هذا القطاع المحاصر في مأمن من هجمات المحتلّين؛ ومنهم الرياضيون الفلسطينيون الذين وصل عدد شهدائهم إلى أكثر من ٣٠ شخص. يُعَدُّ محمد بركات الملقب ب«الأسد»، لاعب كرة القدم الفلسطيني الشهير، أحد الأمثلة على جرائم الصهاينة ضد الرياضيين الفلسطينيين في غزة. ويعدّ تاريخ استشهاد هذا اللاعب الفلسطيني إلى ١١ آذار/مارس ٢٠٢٤؛ اليوم الذي استهدفت فيه المغاللات الصهيونية مدينة خانيونس بأعنف الهجمات.

الانطلاقة مع رامية السهام «مبيننا فلاح»؛

برنامج الرياضيين الإيرانيين في أولمبياد باريس ٢٠٢٤

الوقاف / تنطلق في ٢٦ من تموز الحالي منافسات الألعاب الأولمبية في باريس بشكل رسمي، حيث ان بعض المسابقات ستبدأ قبل ذلك التاريخ بيومين مثل منافسات كرة القدم. وتشارك إيران في هذه الألعاب بـ ٤ رياضي ورياضية في ١٣ عالية رياضية؛ ويرافق الوفد الرياضي الإيراني إلى باريس رئيس اللجنة الأولمبية الإيرانية محمود خسروي وفا، ويحمل الوفد اسم "خادم الرضا" وتحت شعار "السلام من أجل الأطفال". وفيما يلي برنامج منافسات الرياضيين الإيرانيين حسب الأيام والساعات المخصصة لهم، والوقت بين طهران وباريس هو ساعة ونصف، علماً أن الساعة المسجلة اذناه هي حسب التوقيت المحلي للعاصمة الإيرانية طهران:

الخميس: ٢٠٢٤/٧/٢٥

الجمعة: ٧/٢٦

السبت: ٧/٢٧

١١:٤٠ / المبارزة بالسيف الفردي: علي باطلمان - محمد رهبري ومحمود فتوح ١١:٥٥ / الرمي بالمسدس لمسافة ١٠ امتار: هانية رستميان ١٤:٠٠ الجمباز: مهدي ألفي ١٢:٣٠ كرة المنضدة: نوشاد عالميان - نيماء عالميان وندي شهسوري ١٤:٣٠ و ٢١:٣٠ **الأحد: ٧/٢٨** التجديف الفردي: فاطمة مجلل ١٠:٣٠ الرمي بالبندقية الهوائية لمسافة ١٠ امتار: فاطمة أميني وشرمينه جهل اميراني ١٠:٤٥ كرة المنضدة: نوشاد عالميان - نيماء عالميان وندي شهسوري ١١:٣٠ و ٢١:٣٠ / التجديف الزوجي للوزن الخفيف: مهسا جاور وزينب نوروزي ١٣:٠٠ / الرمي بالمسدس لمسافة ١٠ امتار: هانية رستميان ١٣:٣٠ **الاثنين: ٧/٢٩** الرمي بالسلاح للاهداف الطائرة: محمد بيرانوند ١٠:٣٠ **الثلاثاء: ٧/٣٠** التجديف الزوجي للوزن الخفيف: مهسا جاور وزينب نوروزي ١١:٣٠ و ١١:٣٠ / الرمي بالمسدس لمسافة ١٠ امتار: نيماء عالميان وندي شهسوري ١١:٣٠ و ١١:٣٠ / التجديف الفردي: فاطمة مجلل ١١:٤٥ الرمي بالسهام: مبیننا فلاح ١٣:٥٥ المبارزة بالسيف الفردي: علي باكدامن - فرزاد باهر - محمد رهبري ومحمود فتوح

المنصة "مهدي ألفي ١٧:٥٥ الساحة والميدان: حسن تفتيان ٢١:٣٠ الاثنين: ٨/٥ المصارعة الرومانية: مهدي محسن نجاد في وزن ٦٠ كجم وامين ميرزازاده ١٣٠ كجم ١٦:٣٠ الثلاثاء: ٨/٦ المصارعة الرومانية: امين كاوياني نجاد في وزن ٧٧ كجم ومحمد رضا ساروي ٩٧ كجم ١٢:٣٠ / تسلق الصخور السريع: رضا عليبيور ١٤:٣٠ / المصارعة الرومانية: النزال النهائي وتحديد المراكز للاوزان ٦٠ كجم و ١٣٠ كجم ١٩:٤٥ الاربعاء: ٨/٧ التايكواندو: مبیننا نعمت زاده في وزن ٤٩ كجم ١٠:٣٠ / سباق القوارب "كايك ١٠٠٠ متر" علي آقا ميرزائي ١٢:١٠ / المصارعة الرومانية: سعيد اسماعيلي في وزن ٦٧ كجم وعليرضا مهمدي في وزن ٨٧ كجم ١٢:٣٠ المصارعة الرومانية: النزال النهائي وتحديد المراكز للاوزان ٧٧ كجم و ٩٧ كجم ١٩:٤٥ / سباق التجديف "كانو" ١٠٠٠ متر: نبي رضائي ١٣:١٠ التايكواندو: ناهيد كياني في وزن ٥٧ كجم ١١:٤٠ / المصارعة الحرة: حسين يزدياني	في وزن ٨٦ كجم ١٢:٣٠ / تسلق الصخور السريع: رضا عليبيور ١٤:٠٠ المصارعة الرومانية: النزال النهائي وتحديد المراكز للاوزان ٦٧ كجم و ٨٧ كجم ١٩:٤٥ الجمعة: ٨/٩ التايكواندو: مهرا بخورداري في وزن ٨٠ كجم ١٠:٣٠ / المصارعة الحرة: بونس اماسي في وزن ٧٤ كجم واميرحسين زارع في وزن ١٢٥ كجم ١٢:٣٠ / رفع الاثقال: ميرمصطفى جوادفي في وزن ٨٩ كجم ١٦:٣٠ / المصارعة الحرة: النزال النهائي وتحديد المراكز لوزن ٨٦ كجم ١٩:٤٥ / سباق التجديف "كانو" ١٠٠٠ متر: نبي رضائي ١٣:٠٠ السبت: ٨/١٠ التايكواندو: آرين سليمي في وزن ٨٠ كجم ١٠:٣٠ / المصارعة الحرة: رحمن عموزاد في وزن ٦٥ كجم واميرعلي آذربيري في وزن ٩٧ كجم ١٢:٣٠ / سباقات الكاياك ١٠٠٠ متر: علي آقاميرزائي ١٢:٤٠ / المصارعة الحرة: النزال النهائي وتحديد المراكز للاوزان ٧٤ كجم و ١٢٥ كجم ١٩:٤٥ / رفع الاثقال: علي داودي في وزن ١٠٢ كجم ٢٢:٠٠ الأحد: ٨/١١ المصارعة الحرة: النزال النهائي وتحديد المراكز للاوزان ٦٥ كجم و ٩٧ كجم.
---	--